العمارة المرابطية

مقدمة :

نشأت دولة المرابطين في موريتانيا عام 1076م واستمرت حتى عام 1147م. وكانت أزوكي عاصمتها الأولى. ثم توسع إلى المغرب من الأقصى وأنشأ مدينة مراكش التي اتخذها عاصمة لها. امتدت دولة المرابطين من دولة السنغال جنوبا الى نهر ايبيريا شمالا ومن المحيط الأطلسي غربا إلى منطقة بجاية شرقا. ومن هناك انتقلت الى الأندلس لدعم الإمارات الإسلامية. وبفضلها استمر وجود الدولة الإسلامية في أوروبا قرابة أربعة قرون.تأثرت الهندسة المعمارية لبلاد المغرب العربي في عهد المرابطين بين عامي 1047و 1147م بالعمارة الأندلسية و المشرق الاسلامي . لكن تصوف الموحدين و المرابطين الذين اشتهروا بالزهد ، مما أدى إلى بساطة بناءاتهم و ابتعادهم الزخرفة الزائدة مما اكسب عمارتهم طابع جماليا مميز رغم بساطتها.لقد أولى المرابطون عناية خاصة بهندسة المساجدة و يظهر ذلك جليا خاصة في مدنتي مراكش و تلمسان .

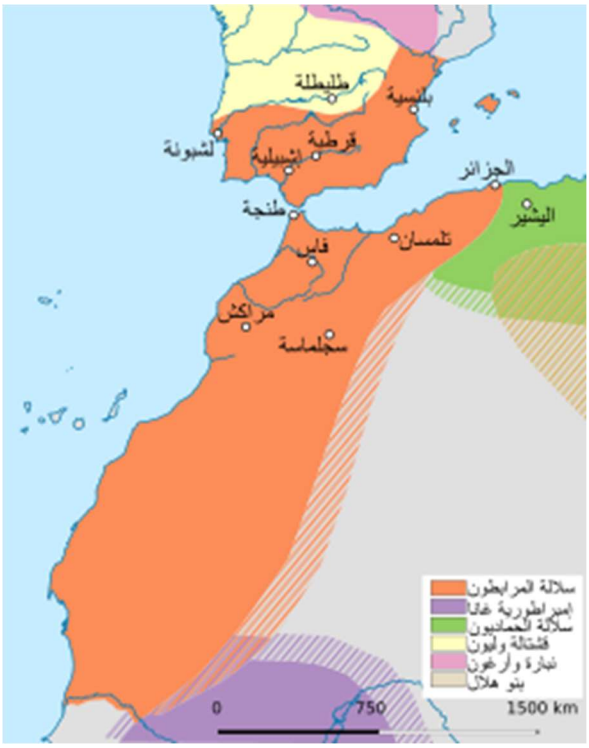

خصائص العمارة المرابطية :

تاثير العمارة البربرية المحلية والعمارة الإسلامية للمشرق الإسلامي والأندلس على العمارة المرابطية جلي وهذا ما نشاهده في مسجد تلمسان، من خلال محرابه الذي يستمد عناصره الزخرفية من مسجد قرطبة، وعمارته المرابطية. النباتات. الزخارف هي السائدة أيضا. كما تمثل المقرنصات الموجودة في زخارف المساجد المثال الأول للمقرنصات في المغرب، حيث أصبحت المقرنصات شائعة في الأبواب والجدران والقباب في المغرب.

أما مسجد القرويين الذي بلغت فيه العمارة المرابطية ذروتها، فقد نقش بورق الذهب واللازورد والأصباغ المتعددة الزرقاء والحمراء.. وأشكال زجاجية مبلطة بطلاء معتم لتقليل شدة انعكاسات الإشعاع، تماما مثل الأشكال الزجاجية في المظلات بجانب القبلة... وكان المسجد مجهزاً بمخازن لأموال المسجد وأمانات الناس، وكان محصناً بالخشب من الأرض ومغطى بألواح الحديد، وبه غرفة الوضوء. خمسة عشر بيتا لكل بيت سقف للإضاءة وأنبوبة نحاسية لصب الماء في نافورة محفورة في الحجر.

تتميز العمارة المرابطية بالضخامة والقوة والاتساع مع الإقلال من الزخرفة وهذا يتماشى مع المبدأ الديني الذي نشأوا عليه مع ميلهم إلى البساطة. و اولى المرابطون عناية ببناء المساجد العديدة ذات الماءادن العالية، وإنشاء الأسوار القوية

حول المدن والقلاع المنيعة ، والقصور الشاسعة، وكانوا يراعون في جميع منشآتهم العناصر الضرورية قبل عناصر الفخامة والجمال، وقد أنشأوا مع ذلك بعض أبنية من المرمر ذات حدائق غناء . اهم المباني المرابطية تركزت بشكل خاص ببناء المساجد والأسوار القوية حول المدن والقلاع المنيعة والقصبات والقصور الواسعة. وقد أخذوا في جميع تركيباتهم العناصر الضرورية قبل عناصر الفخامة والجمال، وهو ما يتماشى مفهومهم للدين الاسلامي الذي يقوم على الزهد والتصوف. و عموما تميزت العمارة المرابطية بما يلي :

- صفوف العقود الداعمة للسقف متعامدة مع جدار القبلة، كما في مسجد عقبة بن نافع بالقيروان، وفي جامع قرطبة الكبير.
- وجود ممر الذي يربط الباب الرئيسي للقبلية بالمحراب، والأقواس الداعمة لسقفها تتميز عن باقي الأقواس بزخرفتها وتنوعها، وكون سقفها أعلى من غيرها من أسقف القبلية.
- وجود قبة فوق المحراب مكونة من أقواس متقاطعة مطعمة بالجص المزخرف أو من الخشب من الداخل على شكل هرم سطحها الخارجي مغطى بالبلاط.
- الأقواس على شكل حدوة الحصان دائرية أو مدببة أو مفصصة وغالباً ما تكون متعددة الفصوص.
- ترتكز الأقواس غالبا على دعامات من الطوب يختلف شكلها باختلاف عدد الأقواس التي ترتكز عليها.

الفناء صغير ومحاط بالأروقة.

- المآذن مربعة القسم.
- استخدام الفسيفساء الخزفية في الزخرفة على شكل ألواح على واجهات المباني والمآذن، مع استمرار الزخرفة بالنقوش على الجص (نقش الحديدة)، وقد بلغت النقوش الجصية أعلى مستوياتها في العمارة المرابطية.
- اعتمدت الموضوعات الزخرفية على الأشكال الهندسية والعروق النباتية والشرائط الخطية التي اعتمدت بشكل أساسي على الخط الكوفي. كما ظهر خط الثلث واستعمل لأول مرة في مسجد تلمسان.

العمارة الدينية :

لقد اهتمت الدولة المرابطية ببناء المساجد و سوف تحتص بذكراهم ثلاث المساجد التي بنيت في الجزائر و هيي :

-**الجامع الكبير بتلمسان (530هـ/1135م):** يقع في قلب مدينة تلمسان القديمة إلى الغرب من قلعة مشهور. تأسست على أرض مسطحة شبه مائلة عام 530هـ/1136م بأمر من الأمير المرابطي علي بن يوسف بن تاشفين.
وأشرف على بناء المسجد القاضي والفقيه أبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن علي، وتم الانتهاء من بنائه في شهر جمادى الثانية سنة 530هـ/1136م. تم بنائه بمساحة 3816.24 متر مربع.
تتميز عمارة لجامع تلمسان باللمسات الأندلسية والفنون المعمارية القرطبية خاصة مسجد قرطبة بشكل مباشر في اللوحين الرخاميين اللذين يغطيان قواعد الواجهة. محراب تلمسان، وكذلك سقف المسجد الخشبي و المحراب

الجامع الكبير بتلمسان، أسسه الخليفة المرابطي يوسف بن تاشفين وطوره ابنه الخليفة علي بن يوسف بن تاشفين.

-**مسجد ندرومة:** بني بامر يوسف ابن تشفين سنة 1081 م اما المئذنة فبنيت في عهد الزيانيين سنة م1348 كان الجامع الكبير لندرومة أبسط من مسجدي الجزائر العاصمة وتلمسان. أسس هذا المسجد المرابطون بمنطقة تربية في بداية حكمهم للسيطرة على منطقة تلمسان. على الرغم من صغر حجمه، إلا أنه يشبه في تصميمه جامع دمشق الكبير،لكن اتاثره بالمساجد الأندلسية ظاهر اكثر ، وأبرزها مسجد قرطبة، الذي يتميز ببلاط موازي للقبلة. شكل مستطيل ويتم الدخول إليه من خلال أبواب مفتوحة في زوايا الجدار الشمالي. وتؤدي هذه الأبواب إلى بلاطات موازية لجدار القبلة تمتد على جانبي الصحن المستطيل لتشكل ثلاثة أروقة جانبية. الأجزاء الموجودة فوق المنبر، وهي مزخرفة بالخط الكوفي، الذي يعتبر من أجمل الخطوط العربية، ويعود تاريخه إلى العصور الوسطى.

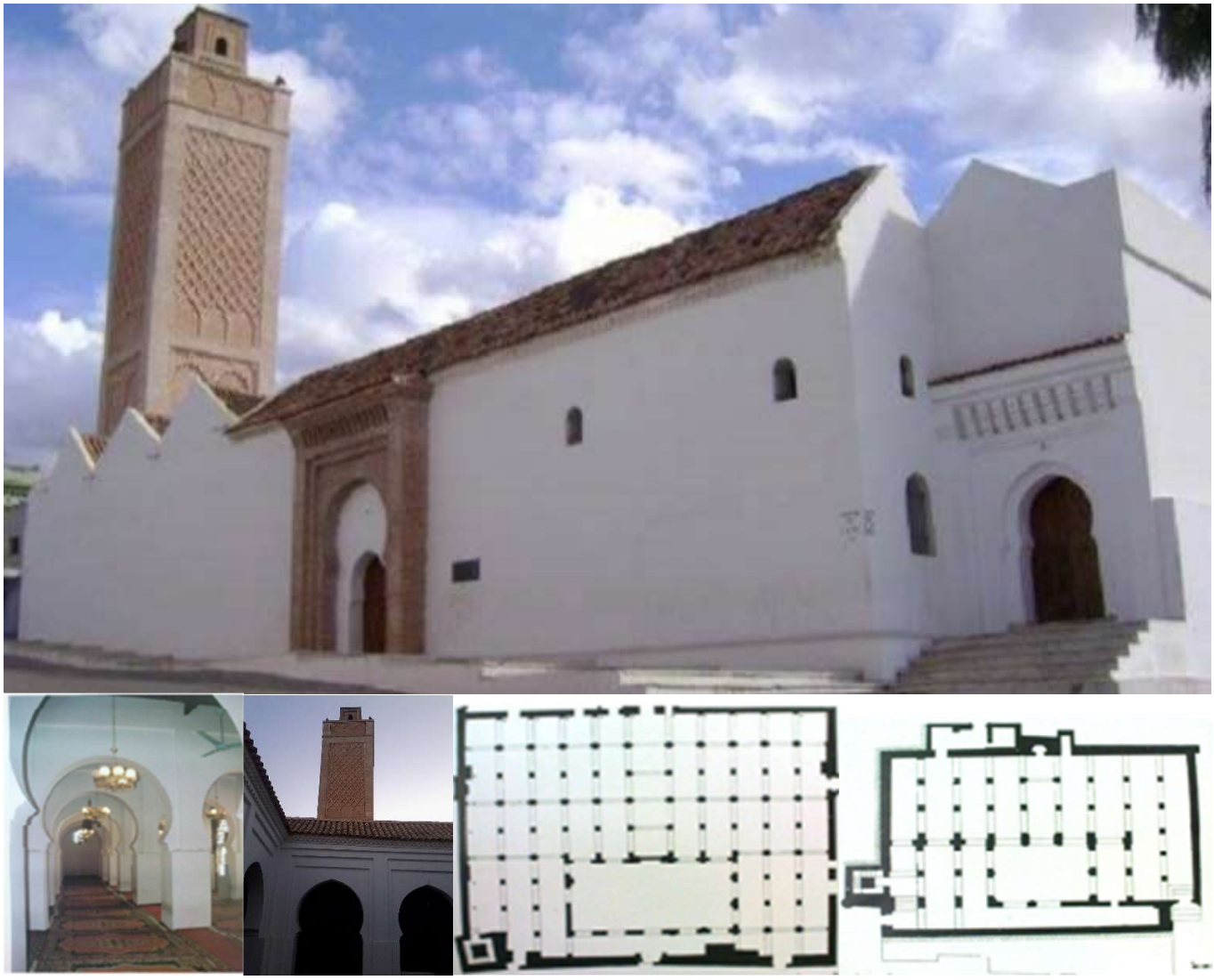

مسجد ندرومة الكبير.

جامع الجزائر الكبير :

" جامع الجزائر الكبير (160هـ - 1068م): يعد هذا المسجد أحد ثلاثة مساجد قديمة يرجع تاريخها إلى زمن دولة المرابطين بالجزائر . يقع في القصبة السفلى من شارع المرابطين. أمر ببنائه يوسف بن تاشفين خلال الفترة الممتدة من 1072م الى 1097م حسب التاريخ المسجل بالخط الكوفي على منبره من خشب الأرز. وهو مربع الشكل، تمتد من الشمال الغربي إلى الجنوب الشرقي واتجاهها إلى الجنوب. أما الشرقية فتقع على شاطئ متصل بالبحر وتبلغ مساحتها حوالي ألفي متر مربع. وكان متصلاً بسوره الجنوبي الغربي حديقة كبيرة، وكان في جزئه الشمالي الشرقي مصلى جنائزي ومنطقة أخرى كانت بمثابة جبهة عسكرية للدفاع عن العاصمة.

"الجامع الكبير" هو الاسم الذي أطلق عليه في عهد المرابطين.

بمساحة تقارب 2000 م^2 بشكله المستطيل وعرضه 46.30 مترا وعمقه 20.38 مترا. عند دخولك المسجد، ستلفت انتباهك الأعمدة الضخمة التي يقوم عليها قاعة الصلاة. وهي عبارة عن 72 عمودًا، تتباعد بعضها عن بعض بمقدار 3.4 م، مبنية من الحجارة والاجر ومغطاة بطبقة من الجص والجير، وتعلوها عقود الحدوية أو أقواس مفصصة.

للمسجد 6 أبواب مصنوعة من الخشب يحمل كل منها اسمًا، أشهرها باب الجنينة مقابل ساحة الشهداء، يليه باب البواقل ، ثم باب الفوارة، بالإضافة إلى ذلك. إلى باب الصومعة الملاصق للمئذنة، حتى باب الطحطاحة، وآخرها باب الجنائز.

جامع الجزائر الكبير.

توسعة جامع القرويين بفاس :

عندما اشتكى المصلون من ضيق المسجد بحيث لا يتسع للأعداد المتزايدة من المصلين، خاصة في أيام الجمعة، قرر علي بن يوسف توسيع مسجد القرويين.وقد حدث ذلك في الفترة ما بين (529-538هـ – 1134-1144م)، واقتصر التوسع المرابطي على ثلاث بلاطات موازية لجدار القبلة. وقد سمح هذا التوسع بإضافة 3688 م2 . وبالإضافة إلى هذه التوسعة، أعيد بناء المحراب ورفع البلاطات المحورية وزخرف بالقباب المقرنة.

قبة البرودين بمراكش: تعتبر من أجمل أعمال الفن المرابطي. بنيت بجوار مسجد ابن يوسف بمدينة مراكش، تم بناؤها عام 1064م، وتمثل أحد آخر آثارالعمارة المرابطية في مراكش. كان موضع وضوء لمؤمني مسجد الأمير علي بن يوسف المرابطي، وكانت هذه القبة جزءاً منه. تم هدمها بعد سقوط المدينة في أيدي الموحدين عام 1147 . وظلت نشطة لعدة قرون . كانت تستمد مياهها من نظام تحت الأرض وكانت تنصب المياه من أنابيب برونزية.

المبنى ذو القبة مستطيل الشكل، مدعم بأعمدة جانبية، وتعلوه قبة مزينة من الخارج بأقواس منحوتة تعلوها رايات تؤطر نجمة سباعية. وتشبه هذه الزخارف تلك الموجودة في مسجد القرويين بفاس (859 هـ/ 1135) وفي قهوة القبة بسوسة (القرنان الحادي عشر والثاني عشر). القبة محاطة من الأعلى بشرفات ذات شرفات.

تفتح القبة من جانبها الشمالي والجنوبي بعقدين مدببين، بينما يوجد في الجانبين الشرقي والغربي عقدان متعدد الفصوص. وفي الأعلى مجموعة من الفتحات التي تأخذ عدة أشكال.

ويغطي الجزء الداخلي من المبنى قبة مضلعة، تذكرنا زخارفها الجصية الغنية والمتعددة بالفن الأموي الأندلسي. وهي ترتكز على عقود مفصصة ومتقاطعة موضوعة مباشرة على الإفريز الذي يشكل قاعدة القبة. إن تراكب هذه الأقواس مع بعضها البعض يسمح لها بالتحول من الشكل المربع للقاعدة إلى الشكل المثمن، كما يتخللها مثلث ذو زخارف نباتية يحيط بشكل رباعي بارز على شكل صدفة.

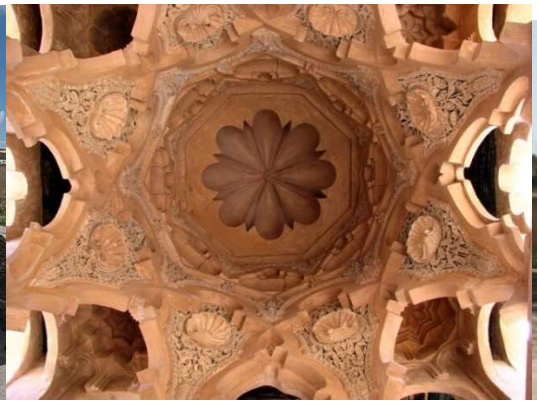

القصور المرابطية :

قصر الكازار :

قصر الكازار (بالإسبانية: Alcázar de Segovia) هو حصن بناه المرابطون حوالي عام 1122 م وهو جزء من مدينة سيغوفيا القديمة المدرجة في قائمة التراث العالمي في إسبانيا. وهي قلعة تقع على قمة منحدر صخري وواحدة من المباني الفريدة والأكثر شهرة في إسبانيا. تم بناء هذا المبنى لاستخدامه في البداية كحصن، ولكنه تم استخدامه أيضًا كقصر وسجن وأيضًا أكاديمية عسكرية. يُستخدم هذا القصر اليوم كمتحف تاريخي وثقافي وهو مفتوح لعامة الناس.

العمارة المدنية:

-مدينة مراكش (454هـ/1062م):

تاسست مدينة مراكش في عهد السلطان يوسف ابن تاشفين عام 1062 و اتخذها عاصمة للدولة.و قد كانت مدينة مراكش مدينة مهمة منذ الإدريسيين. التربة الحمراء المستخدمة في صناعة الطوب أعطت مراكش لونها الأحمر المميز واسمها الشعبي مراكش الحمراء. ونتيجة لذلك، كانت مراكش في البداية مدينة ذات مظهر غير عادي، ومركزًا حضريًا مترامي الأطراف يستحضر الحياة الصحراوية، مع خيام عرضية وأشجار نخيل مزروعة وواحة.

وضع السلطان علي بن يوسف بن تاشفين أول جسر فوق نهر تانسيفت ليربط مراكش بشمال البلاد.

لكن بسبب بيئتها القاحلة، ظلت مراكش مجرد عاصمة سياسية وإدارية. لكن مع أمير المرابطين علي بن يوسف تغير وضعها ،و من اهم المنشاءات التي اقامها قصرًا كبير على الجانب الغربي من المدينة، متصلاً بممر بمستودع الأسلحة القديم لقصر الحجر. و كذا نظامًا جديدًا لمحطات إمدادات المياه، عبر الصهاريج والخطارات، وحفر قنوات تحت

الأرض صممها المهندس عبد الله بن يونس، والتي زودت المدينة بأكملها بالمياه، مما أدى إلى ازدهار المدينة. كما قام ابن يوسف ببناء عدة نوافير ضخمة للوضوء ومسجد كبير جديد يسمى مسجد الساقية والذي يسمى اليوم مسجد بن يوسف وهو أكبر مسجد بني في عهد المرابطين. وقد تم اختيار المسجد الجديد والأسواق المحيطة به ليشكل مركز الحياة الحضرية في المدينة. تم تنظيم المناطق المتبقية من المدينة النامية في مناطق متصلة بأربعة أبواب ضخمة: باب الخميس من الشمال، وباب أغمات من الجنوب الشرقي، وباب دكالة من الشمال الغربي، وباب النفيس من الجنوب الغربي.

العمارة العسكرية:

اهتم المرابطون ببناء المساجد، خاصة في المدن التي أنشأوها كمدينتي مراكش وتلمسان. معظم بناء المرابطين بالحجارة الكبيرة. ويتجلى ذلك بوضوح في أسوار الحصون والقلاع الشامخة التي بنوها للحراسة والدفاع. وتتميز هذه الحصون بأبراج مراقبة نصف دائرية. ومن القلاع التي بناها المرابطون، قلعة بن تودة بمدينة فاس مثالاعلى هذا النوع من البناء.

- الحصون والقلاع: منذ عام 520هـ/1127م اهتم المرابطون بالتحصينات العسكرية سواء أسوار أو حصون أو قلاع، لحماية دولتهم هجومات خاصة الموحدون :
- **الأسوار:** ومنها أسوار مراكش، حيث اكتفى يوسف بن تاشفين عندما أسس مراكش بإقامة سور صغير ليحيط بالجامع الكبير، ومظلة صغيرة لتخزين أمواله وأسلحته، وبقيت المدينة بلا أسوار حتى وتولى علي بن يوسف الحكم، و قام بتحصين مدينة مراكش، بل قام ببناء العديد من أسوار المدن الدولة المرابطية . وأمر ببناء سور القوارجة الواقع بين باب الجصة وباب عسيلين بفاس، وقد قام قاضي فاس عبد الحق بن معيشة ببناء هذا السور.ومن هذه الأسوار أيضًا أسوار الأندلس، حيث ابتكر المرابطون نظامًا جديدًا لتخطيط الأسوار، لا سيما في عهد علي بن يوسف. وعملوا على زيادة زوايا الجدار الداخلية والخارجية، بحيث أخذ شكل الخطوط المتكسرة. وميزة هذا النظام هو أن الجنود يتركون أعداءهم يتقدمون داخل إحدى الزوايا، ثم يهاجمونهم من أعلى الجدران. فرض المرابطون في عهد علي بن يوسف على أهل الأندلس ما يسمى بضريبة العتاب، واستخدموا عائدات هذه الضريبة في بناء أسوار في مدن الأندلس الرئيسية مثل غرناطة، ألميريا، قرطبة، إشبيلية.
- **القلاع:** اهتم المرابطون ببناء القلاع والحصون، وأبرزها في الأندلس "قلعة منقوت" التي تطل على بساتين مرسية وتسمى اليوم "الكاستيليو". ويعود تاريخها إلى زمن علي بن يوسف وتمثل مرحلة متقدمة من الفن الأندلسي في الثلث الأول من سنة 6 هـ/12 م، بالإضافة إلى قلعة "تسغيموت" التي تعد من أكبر القلاع التي

أسسها المرابطون في المغرب لمواجهة الموحدين، حيث يبرز تراث الفن المرابطي من خلال العمارة الأندلسية، وتقع على بعد 3 كم جنوب شرق مراكش، وقلعة "بني تاودة" التي بنيت بقطع من الحجر الخام متصلة ببعضها البعض. مع بلاط قوي جدًا، يتم ترتيب هذه القطع الحجرية في صفوف منتظمة.ويمكن القول أن المرابطين كان لهم اهتمام خاص بالفن المعماري، وهو ما ميز جميع المباني التي شيدوها في المغرب والأندلس، رغم افتقارها إلى طابع البساطة، إلا أن تأثيرهم على الفن المعماري الأندلسي تجلى من خلال الفن العسكري والديني. والمباني المدنية التي بنوها.

العمارة الموحدية

المقدمة :

أقام محمد بن تومرت في قسنطينة 1116 م ثم توجه إلى بجاية ثم ميتيجة ثم إلى الونشاريس وتلمسان. وفي طريقه عُرف بالفقيه السوسي، وبدأ يعتبر المنتظر. الإمام المهدي، لذلك أصبح يُعرف بالإمام المعصوم عندما بايعته قبيلة مصمودة عام 515هـ/1121م تحت شجرة خروب في جبل إقليص. وادعى المهديون أنه الإمام المعصوم وقرروا القضاء عليه. دولة المرابطين، وجعل من تنمل القريبة من مراكش مركزا لعملياته العسكرية. في عهد الموحدين، انقسمت الجزائر إلى دولتين كبيرتين. الأولى: ولاية تلمسان التي امتدت من ملوية غربا إلى نهر مينا شرقا، والثانية: ولاية بجاية التي امتدت إلى قسنطينة. ومن أشهر ولاة تلمسان نذكر سليمان بن محمد. بن ونودين الحنتيتي الذي تولى السلطة في بداية الحكم الموحدي للمدينة، وفي سنة 549هـ/1154م، عين أبو حفص عمر بن عبد المؤمن بن علي واليا على تلمسان، ثم من بعده أبو عمران موسى بن عبد المؤمن سنة 556هـ/1161م. وفي سنة 576هـ/1181م عين يوسف بن عبد المؤمن أبو موسى عيسى بن عبد المؤمن واليا على المدينة.يعتبر محمد ابن تومرت الدي مؤسس الدولة الومحدية ذات المذهب الشيعي بالمغرب الاسلامي التي قامت خلال الفترة الممتدة بين 1125و1269 م على انقاذ الدولة المرابطية .بغض النظر لمذهبها الشيعي فان التراث المعماري الباقي ليومنا هذا شاهد علي ان الدولة تاثير العمارة الموحدية واضح و يعتبر من اهم العمائر التي تعاقبت علي المغرب الاسلامي و امتد حتي اسبانيا . إلى جانب المساجد، تتميز العمارة الموحدية في المغرب الإسلامي والأندلس ببناء عدد كبير من التحصينات الدفاعية، من أسوار وبوابات وأبراج وقصبات وقلاع وخنادق. وقد تعمد الخلفاء الموحدون بنائه لما أرادوا. شهدت تهديدات داخلية تتمثل في ثورات قبلية ضد الحكومة، أو أخطار خارجية. إن العدد الكبير من هذه المنشآت الدفاعية التي بناها هؤلاء الخلفاء، يكفي ليعطينا فكرة عن تطور هذه العمارة العسكرية، من خلال تنوع عناصرها المعمارية ومواد بنائها وتقنياتها، باعتبار أن هذه العمارة هي واحدة من أشكال هيبتها وقوتها. و من اشهر المعماريين الموحدين أحمد بن باسة الاشبيلي، و علي الغُماري، ومحمد بن المعلم، وابن جبير و اخرين .يمكن ملاحظة أثر المهندسين الأندلسيين وبصماتهم في عمارة الموحدية كما تلك المرابطية واضح .

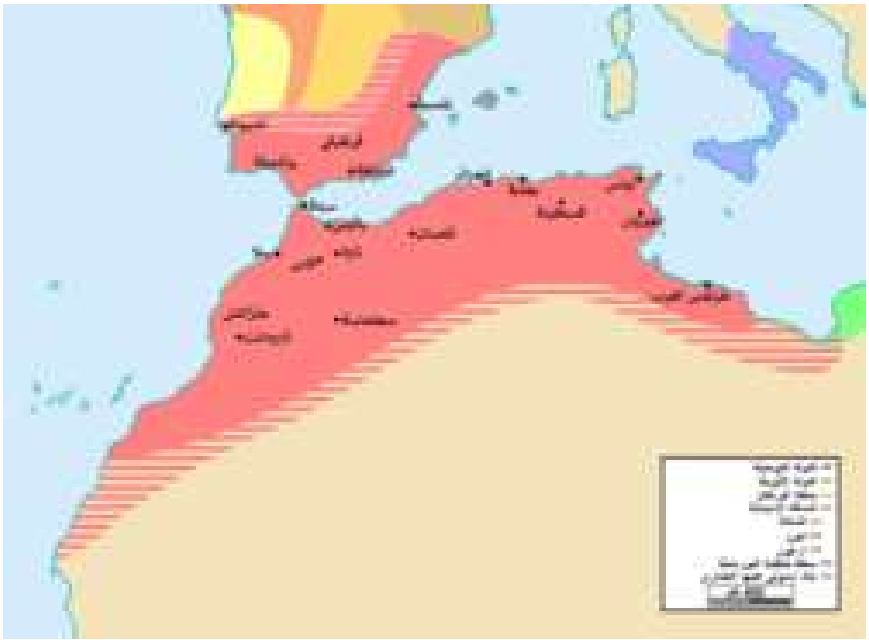

اهم المباني الموحدية :

ان تاثر النمط المعماري الموحدي بالعمارة المحلية لبلدان المغرب الاسلامي و كذا تلك المشرقية و الاندلسية و اضحة فلد ابدع المعمريون للدولة الموحدية في مزج هده الانماط و يتجلى ذلك في المباني الدينية و المدنية و حتى العسكرية.

مسجد الكتبية بمراكش :

بني هذا المسجد مباشرة بعد انتصار الموحدين على المرابطين بأمر عبد المؤمن بن علي سنة 541هـ، لاعتقاد الموحدين أنه انحرف عن القبلة. أعيد بناؤها في عهد. يعقوب المنصور حولي سنة 592هـ، ويعتبر هذا المسجد من أهم الممباني الدينية الموحدية.

القبلية مكونة من 7 استعارات، في كل منها 17 فتحة، يشكل وسطها الاستعارة الختامية. ويرتكز السقف على أقواس مكسورة على شكل حدوة حصان متعامدة مع جدار القبلة، والتي بدورها مدعمة بأقواس. يوجد صف من العقود المفصصة المتعامدة مع هذه العقود وموازية لجدار القبلة، والتي تحدد أيضًا ممر المحراب. 6 صفوف من العقود المفصصة الموازية لجدار المحراب في ممر العبور والفتحتين على جانبيه. وتحمل هذه العقود قبابًا خشبية هرمية من الخارج، ويوجد في ممر المحراب 5 قباب، الوسطى. الذي يقع فوق المحراب.

اصحن صغير الحجم، ويحيط به 3 أروقة، اما المئذنة فهي في الزاوية الشمالية الشرقية من الفناء. وتعتبر أقدم وأكمل المآذن الموحدية. ويبلغ ارتفاعها 67.5 مترًا، بقاعدة مربعة طول ضلعها 12.80 م. و بهذا فهي اكبر من مئذنة مسجد عقبة بالقيروان حيث ضلعها10.60م ، اما ارتفاعها فيقارب ضعف مئذنة مسجد عقبة. بنيت المئذنة من الحجر، وزينت وجوهها بأقواس مفصصة متداخلة. وتتخللها نوافذ للإضاءة والتهوية، وينتهي الجزء السفلي منها بالشرفات. الطابق الثاني من المئذنة أصغر من الأول، وتعلوه قبة صغيرة. يمكنك الوصول إلى هناك باستخدام سقف مائل بدلاً من السلالم.ويعود بناء منبر المسجد إلى عهد عبد المؤمن، ولا يزال محتفظا بالكثير من جماله ونضارته، رغم أن بعض حوافه تلاشت مع مرور السنين.

مسجد تنملل :

شُيّد هذا المسجد في عهد الملك عبد المؤمن بن علي الموحدي حوالي سنة 547 هـ/ 1153 في شكل مستطيل بطول 48م و عرض 43م للمسجد سبعة أبواب . تُشكّل صومعته استثناءً من حيثُ شكلها إذ تتخذُ تصميمًا مستطيلًا، وتتواجد وراء المحراب حيثُ يبرز هيكلها خارج جدار القبلة، كما يضمُّ المسجد الأعظم بتينمل بيتًا جانبيًا للصلاة ذا تسع بلاطات عمودية، وصحنًا مستطيلَ الشكل. يوجد في هذا المسجد ضريح ابن تومرت مؤسّس الدولة الموحدية، ويُعتبر نموذجًا هامًا ومثالًا بارزًا على العمارة الموحدية في المغرب الإسلامي. و لقد دمر الزلزال الأخير الذي ضرب مناطق واسعة من المغرب هذا الصرح الذي قاوم كل العوامل الطبيعية لاكثر من نسعة قرون

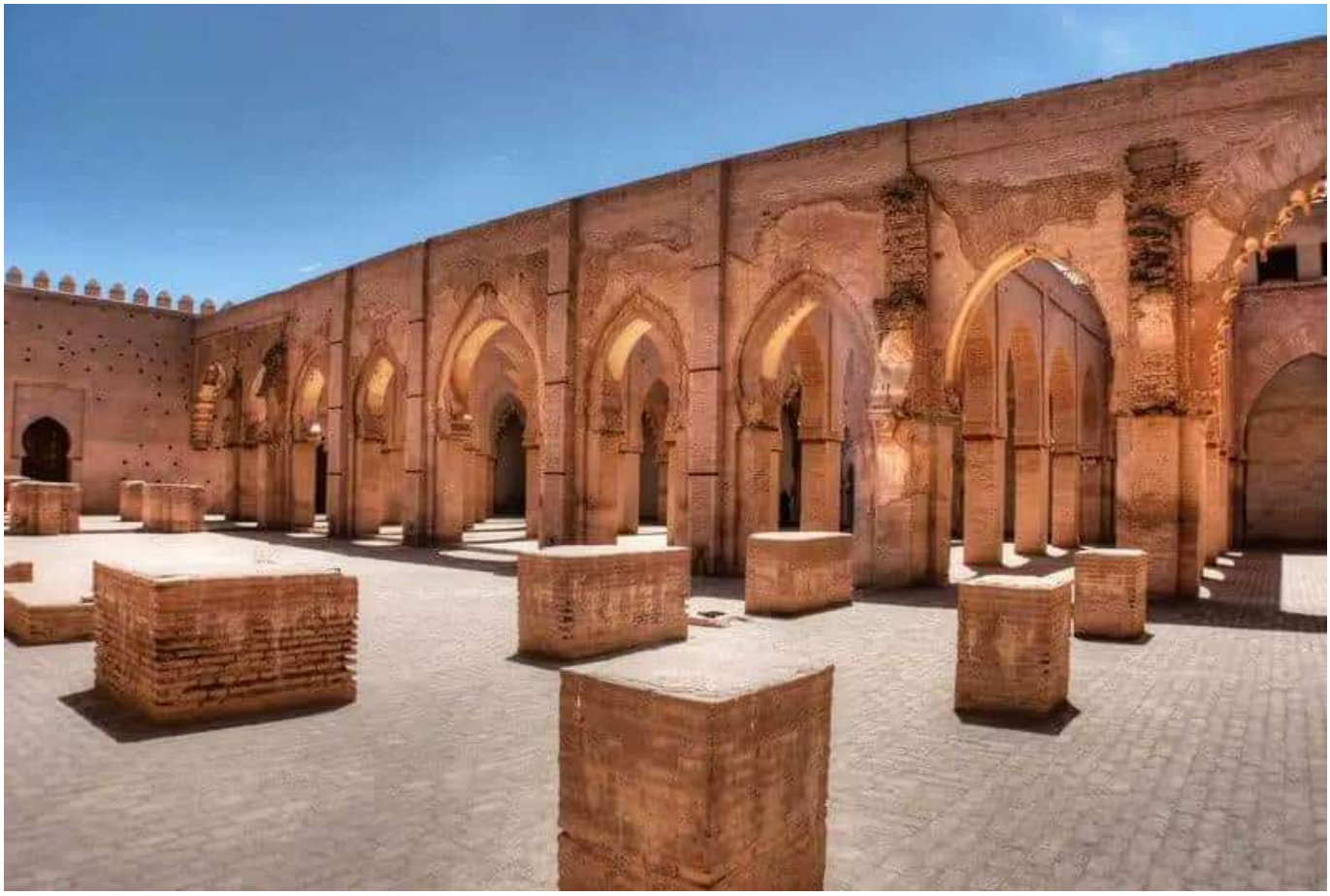

الماذن الموحدية :

هذه الماذنة هي لمسجد مسجد الحسن هو أحد المباني التاريخية في مدينة الرباط المغربية، تم بناؤه في عهد الدولة الموحدية. تأسس "مسجد الحسن" بأمر يعقوب المنصور سنة 593هـ (1197-1198م) و الذي لم يكتمل بناؤه. وقد أضيف موقع التراث العالمي لليونسكو إلى قائمتها عام 1995م، وقد بناه السلطان يعقوب المنصور الموحدي، ويعتبر من أكبر المساجد في عهده. لكن هذا المشروع الطموح توقف بعد وفاته عام 1199م، كما دمره الزلزال الذي ضرب الرباط عام 1755م. وتشهد آثاره على ضخامة بناء المسجد الأصلي، حيث يصل طوله إلى 180 مترًا وعرضه 140 مترًا. وتشهد على ذلك أيضًا المئذنة التي هي إحدى الإخوة الثلاثة لمئذنة الكتبية بمراكش، وجيرالدا بإشبيلية.

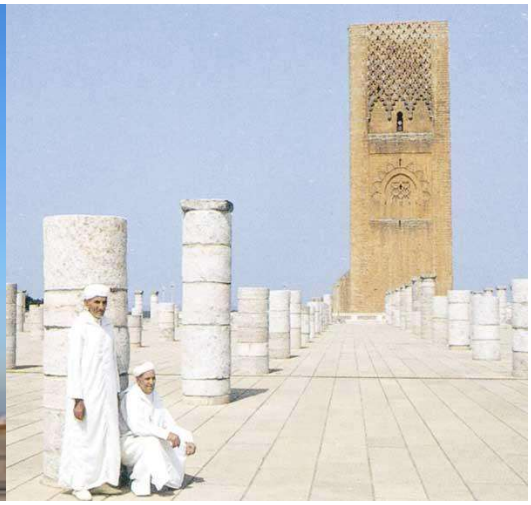

القصور الموحدية :

تتميز القصور الموحدية بالشساعة و الفخامة و باحتوائها لكل المرافق من اجنحة لسكان القصر و جناح الضيوف و و مقرات الدواوين و مدافن كبار رجال الدولة اصطبلات الخيول و صهاريج المياه تحيطب ها البساتين و الاسوار العالية و سوف نذكر اهم هذه القصور :

قصر الكازار :

بني قصر (الكازار) باشبيليا في عام 567هـ/1173م. ويؤكد الباحثون بامر الامير يعقوب يوسف، وقد أنشأ في الوقت نفسه قنطرة على نهر الوادي الكبير، كما أصلح أسوار المدينة. ويذكر أن بقية من أسوار الموحدين مازالت قائمة في مدينة إشبيلية. كان يحيط بهذا القصر أسوار لها أبراج منيعة بقي منها اليوم برج وحيد على النهر هو البرج المثمن المسمى باسم «برج الذهب» الواقع جنوب غربي القصر على ضفة نهر الوادي الكبير، وعلى مقربة من قنطرة «سان تلمو»، ويتألف البرج من ثلاث طوابقبارتفاع حوالي15م. حاليا هو مصنف منذ سنة 1987 كمعلم معماري تاريخي من طرف منضمة اليونيسكو.

قصر البحيرة :

شيد القصر بامر من الملك أبو يعقوب يوسف بن عبد المؤمن الموحدي في القرن الثاني عشر و صممه المعماري أبو داود بن جلول .

الاسوار و الأبراج الموحدية :

الاسوار الموحدية بسيطة لكنها تتميز بالضخامة و الصلابة مدعمة بابراج للمراقبة و مراسي السهام و فتحات لرمي المقذوفات النارية فهي بنيت لاغراض الدفاعية السور الموحدي و للاسور الموحدية ابواب محكمة الاغلاق تحميها ابراج . في الجزائر يوجد سور للعهد الموحدي في احدى بلديات ولاية مستغانم تحمل اسمة "بلدية الصور".

الأبراج الموحدية :

برج إشبيلية الذهبي بناه أبو العلاء إدريس الكبير، آخر أمراء الأندلس الموحدين، عام 617هـ/1221م، لصد هجمات الصليبيين، وقد بني على أسوار المدينة على ضفة النهر. . . كان إدريس ينوي بناء البرج ليكون نقطة دفاع محصنة عن قصره، بالإضافة إلى جدارين متتاليين، أحدهما أطول يحيط بمباني إشبيلية، وجدار خارجي أقصر ملاصق للنهر. لقد أرفق هذا الجدار الخارجي بالبرج الذهبي. . وكانت هناك سلسلة حديدية ضخمة يمكن تمديدها عبر قاع النهر لربطها ببرج آخر على الضفة المقابلة لمنع سفن العدو من عبور نهر الوادي الكبير. أدى هذا التصميم إلى حماية مدينة إشبيلية من هجمات الصليبيين الأوسط. عمر. وتجدر الإشارة إلى أن المسافة بين الجدارين كانت مملوءة بالماءفي حالة تعرضت إشبيلية لاي هجوم.